مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 452-464

التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال

شفاء عيدي مشحوف الكعبي أ.م.د. إيناس محمد مهدي المهداوي
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية - قسم رياض الأطفال
Shfaa_1988@yahoo.com
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
07716014994 07704537771

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ودلالة الفروق في التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس التغيير الفعال ثم حللتا فقرات المقياس منطقياً وإحصائياً لحساب قدرته التمييزية ومعاملات صدقه (الصدق الظاهري وصدق البناء)، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التغيير الفعال بطريقة إعادة الاختبار (0,889) وبطريقة الفا-كرونباخ بلغ (0,870)، وقد تكون مقياس التغيير الفعال بصورته النهائية من (45) فقرة، وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (410) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2021-2022)، بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالتغيير الفعال.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وفقاً للمرحلة الدراسية، وأن طالبات المرحلة الثانية يتمتعن بمستوى أعلى من طالبات المرحلة الأولى والثالثة والرابعة في التغيير الفعال.

الكلمات المفتاحية: التغيير الفعال، طالبات قسم رياض الأطفال.

الفصل الأول / أولاً: مشكلة البحث : تكونت مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالتغيير الفعال؟

2- هل توجد فروق في متغير التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

ثانياً : أهمية البحث

- الأهمية النظرية :

1- يستمد البحث الحالي أهميته من خلال ارتباطه بإحدى الفئات الهامة التي تعول عليها الأمم الكثير من الآمال والتطلعات للرقي بمجتمعاتها والتي تتمثل بطالبات قسم رياض الأطفال إذ يقع على عاتقهن مسؤولية إعداد الأجيال القادمة كونهن معلمات المستقبل.

2- تساهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بالبحوث بإضافة إطار نظري خاص بالتغيير الفعال الذي يخدم الباحثين اللاحقين.

- الأهمية التطبيقية :

1- إلقاء الضوء على أهمية التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتي ستتمخض عنها نتائج مختلفة تساهم في طرح فروض ودراسات جديدة.

2- تقديم مقياس التغيير الفعال للبيئة العربية بحيث يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 452-464

ثالثاً : أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف :
1- التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2- دلالة الفروق في التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

رابعاً : تحديد المصطلحات

أولاً : التغيير الفعال (The Effective Change)

- **عرفه ليفين (Lewin, 1947) :** بأنه عملية تنطوي على الانتقال من نقطة التوازن الحالية إلى نقطة التوازن المستهدفة والعمل على تعزيز القوى في التوازن شبه الثابت للحفاظ على السلوك المتغير ويتضمن ثلاثة مراحل (أبعاد) الإذابة، والتغيير، والتجميد (Lewin,1947:35) (Burnes,2019:43).
- **التعريف النظري :** تبنت الباحثتان تعريف ليفين (Kurt Lewin,1947) للتغيير الفعال، وذلك لاعتماد الباحثتان نظرية ليفين في بناء مقياس البحث الحالي.
- **التعريف الإجرائي :** ويقصد به الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند إجابتها على فقرات مقياس التغيير الفعال الذي قامت الباحثتان ببنائه في البحث الحالي.

ثانياً : طالبات قسم رياض الأطفال (Students of the kindergarten department)

- مجموعة من خريجات المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي، يتم قبولهن في قسم رياض الأطفال لغرض تأهيلهن كمعلمات متخصصات في تربية الطفل من عمر (4-6 سنوات) وفقاً للأهداف التربوية والاجتماعية والنفسية (دليل كلية التربية للبنات،2012-2013).

الفصل الثاني / إطار نظري / التغيير الفعال The Effective change

نظرية "المجال" لرائدها كيرت ليفين (Kurt Lewin,1947):

بحسب اعتقاد الكثير فإن الانموذج الذي قدمه "ليفين" والمراحل التي حددها تساعد بشكل كبير على إحداث التغيير بفعالية إذا ما تم تطبيقه بصوره مناسبة وسليمة (Robbins& Langton,2004:339). وأكد "ليفين" على أن التغيير الفعال يجب أن يمر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى (الإذابة أو حل الجمود Unfreezing) ويقصد بها رفع التجميد عن المستوى الحالي للسلوكيات والعادات - زعزعة استقرار التوازن الشبه الثابت - ولتحقيق ذلك من الضروري كسر قوقعة الرضا عن النفس، ومن أجل تغيير المواقف والسلوك يحتاج الفرد إلى إثارة عاطفية وتجربة علمية أشار إليها البورت(Allport,1948) باسم التنفيس. والمرحلة الثانية (التغيير Change) ويقصد به التحرك والانتقال إلى المستوى الجديد أي عندما يحدث التغيير بالفعل، أما المرحلة الثالثة (التجميد Refreezing) ويشار إليها أيضا بـ"إعادة التجميد أو التثبيت" ويقصد به تجميد المستوى الجديد فعندما يتم تبني سلوك أو قاعدة جديدة يتم العمل على تجميده للحفاظ عليه (Lewin,1947:35).

وبحسب "ليفين" فإن التغيير الفعال المخطط والواعي يتضمن المراحل (الأبعاد) الثلاث الآتية:-

1- مرحلة الإذابة (Unfreezing) : ويمكن أن تتم مرحلة الإذابة عن طريق إقصاء الاتجاهات والممارسات والسلوكيات الحالية، ويتم ذلك من خلال التأكيد على عدم جدوى وملائمة هذه الأساليب والطرق ويجب عدم الرضا عنها، ثم العمل على تهيئة الأجواء الملائمة لخلق وإيجاد الدافعية والاستعداد لتعلم أشياء جديدة وتقوية الشعور لدى الأفراد بأهمية استبدال الأنماط السلوكية والقيم والاتجاهات القديمة بشيء جديد. وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تمكن الأفراد والقائمين على التغيير من التبصر التام والوعي والإدراك الكامل بوجود مشاكل تحتاج إلى حل وتغيير وتتطلب هذه

المرحلة أن يقوم المسؤول بتحليل واقعي لأسباب مقاومة التغيير وضرورة السعي والعمل الجاد لتقليص هذه المعوقات والقضاء عليها(مرزوق،2006 :30)(محمد،2014 :29).

2- مرحلة التغيير (Change) : وينظر بعضهم إلى هذه المرحلة ليست على أنها مرحلة تدخل من قبل القائمين بالتغيير، بل إنها أيضاً مرحلة تعلم يكتسب فيها الفرد أنماط جديدة من التصرف والسلوك وتعلم أفكار وأساليب ومهارات بحيث يتوفر لديه مجموعة من البدائل الجيدة والتي تساعده على مواجهة مشكلاته وفي التغيير إلى الأحسن والأفضل، كما يتم إجراء تعديل وتغيير في المهام والواجبات والتقنيات والهياكل التنظيمية، لذا يجب التركيز على ضرورة تعلم الفرد أفكاراً وأساليب ومهارات عمل جديدة بحيث يتوفر لديه البدائل الجيدة لأداء الأعمال الموكلة إليه (اللوزي،2002 :228).

3- مرحلة إعادة التجميد (Refreezing) : وبعد التوصل إلى النتائج والسلوك المطلوب يكون من اللازم تجميد ما تم التوصل إليه ويمكن القول بأن هذه المرحلة تهتم بحماية وصيانة التغيير الذي تم التوصل إليه، فإذا اكتسب الأفراد أنماط جديدة وجيدة من السلوك فيجب حماية ذلك والإبقاء عليه أطول فترة ممكنة، بل وضمان استمراريته وثباته إذ أنه لا يكفي إحداث التغيير، بل يلزم حماية ما تم إنجازه والحفاظ عليه وعلى المكاسب الناتجة عنه بالمتابعة المستمرة لنتائج التغيير وتقييمها (براهيمي ومبارك،2014 :89-90).

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته :

منهجية البحث : استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة.

مجتمع البحث: ويتمثل مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال للعام الدراسي (2021-2022) في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية والبالغ عددهن (692) طالبة للدراسة الصباحية والمسائية ويتوزعن على أربعة مراحل والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب المرحلة الدراسية

المرحلة	عدد طالبات الصباحي	عدد طالبات المسائي	مجموع (صباحي-مسائي)
الأولى	105	26	131
الثانية	261	46	307
الثالثة	126	23	149
الرابعة	105	---	105
المجموع	597	95	692

عينة البحث: وتمثلت عينة البحث الحالي بالمراحل الدراسية الأربعة لطالبات قسم رياض الأطفال للدراستين (الصباحية والمسائية) وقد بلغ حجم العينة (410) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية لتطبيق المقياس والجدول (2) يوضح التفاصيل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 452-464

الجدول (2)
عينة البحث

المرحلة	عدد الطالبات للدراستين الصباحي والمسائي
الأولى	94
الثانية	142
الثالثة	88
الرابعة	86
المجموع	410

أداة البحث : مقياس التغيير الفعال :

قامت الباحثتان ببناء مقياس التغيير الفعال معتمدة بذلك على نظرية "كيرت ليفين" ومراجعتها للمصادر العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع بحثها، وبعد جمع الفقرات تم توزيعها حسب المراحل (الأبعاد) الثلاثة لنظرية "كيرت ليفين" (الإذابة، والتغيير، والتجميد)، وقد بلغ عدد الفقرات (46) فقرة، إذ بلغ عدد فقرات مرحلة الإذابة (16) فقرة ومرحلة التغيير (15) فقرة ومرحلة التجميد (15) فقرة، واستخدمت الباحثتان البدائل الخمسة (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً)، وبدرجات (5، 4، 3، 2، 1).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التغيير الفعال :

1- معامل تمييز الفقرات :

وللتحقق من معامل تمييز الفقرات تم تطبيق المقياس على العينة البالغ حجمها (410) طالبة ثم قامتا بحساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة بعدها أخذت نسبة (27 %) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (111) و(27 %) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (111)، ثم إستخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية لحساب القوة التمييزية للفقرة وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)
معامل تمييز الفقرات لمقياس التغيير الفعال

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,828	0,444	3,576	0,977	12,286
2	4,774	0,460	3,387	0,935	14,012
3	4,441	0,931	3,108	1,012	10,214
4	4,630	0,631	3,099	0,962	14,017
5	4,765	0,521	3,180	0,983	15,007
6	4,801	0,443	3,207	0,905	16,659
7	4,891	0,339	3,333	0,897	17,105
8	4,846	0,430	3,180	0,974	16,486
9	4,810	0,437	3,369	1,043	13,419
10	4,675	0,620	3,072	0,969	14,678

15,579	0,957	3,216	0,469	4,792	11
16,108	0,906	3,180	0,503	4,765	12
15,606	0,877	3,333	0,434	4,783	13
17,207	0,903	3,270	0,368	4,864	14
14,439	0,901	3,351	0,516	4,774	15
14,832	0,987	2,648	0,882	4,513	16
16,567	0,868	3,135	0,534	4,738	17
16,945	0,825	3,189	0,485	4,729	18
16,722	0,850	3,198	0,490	4,756	19
14,124	0,995	3,414	0,370	4,837	20
16,104	0,843	3,279	0,471	4,756	21
18,092	0,946	3,063	0,401	4,828	22
18,167	0,752	3,126	0,528	4,711	23
16,860	0,847	3,090	0,594	4,747	24
16,471	0,869	3,090	0,586	4,729	25
16,976	0,948	3,009	0,525	4,756	26
13,492	0,974	3,063	0,680	4,585	27
16,776	0,954	3,207	0,386	4,846	28
16,370	0,909	2,991	0,590	4,675	29
13,184	0,889	2,909	0,861	4,459	30
16,484	0,961	3,171	0,430	4,819	31
17,323	0,936	3,153	0,416	4,837	32
17,261	0,819	3,036	0,574	4,675	33
16,187	0,899	3,027	0,564	4,657	34
15,864	0,870	3,441	0,352	4,855	35
16,591	0,756	3,252	0,555	4,729	36
17,028	0,890	3,351	0,323	4,882	37
16,023	0,791	3,135	0,572	4,621	38
15,629	0,893	3,270	0,466	4,765	39
17,593	0,864	2,918	0,579	4,657	40
16,802	0,834	3,063	0,561	4,666	41
18,054	0,785	3,036	0,555	4,684	42
13,715	0,913	3,270	0,587	4,684	43
15,268	0,856	3,288	0,517	4,738	44
14,847	0,967	3,342	0,451	4,846	45

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (220) تساوي (1,96)**

يتضح من الجدول (3) أن جميع القيم التائية المحسوبة كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ان جميع فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز.

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إستخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التغيير الفعال

تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط
1	0,588	16	0,638	31	0,724
2	0,695	17	0,713	32	0,723
3	0,517	18	0,729	33	0,721
4	0,618	19	0,723	34	0,720
5	0,676	20	0,698	35	0,703
6	0,746	21	0,709	36	0,684
7	0,734	22	0,744	37	0,723
8	0,697	23	0,693	38	0,710
9	0,617	24	0,704	39	0,716
10	0,684	25	0,705	40	0,728
11	0,721	26	0,691	41	0,735
12	0,705	27	0,676	42	0,743
13	0,702	28	0,738	43	0,656
14	0,715	29	0,671	44	0,704
15	0,677	30	0,670	45	0,667

***قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (408) تساوي (0,098)**

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معامل الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098).

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :

ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه إستخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

تسلسل الفقرات	الإذابة	تسلسل الفقرات	التغيير	تسلسل الفقرات	التجميد
	قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط
1	0,592	16	0,679	31	0,731
2	0,702	17	0,709	32	0,728
3	0,563	18	0,747	33	0,750
4	0,703	19	0,740	34	0,757
5	0,763	20	0,726	35	0,717
6	0,795	21	0,737	36	0,716
7	0,785	22	0,760	37	0,753
8	0,771	23	0,713	38	0,746
9	0,634	24	0,754	39	0,754
10	0,740	25	0,742	40	0,757
11	0,777	26	0,733	41	0,761

0,766	42	0,723	27	0,770	12
0,697	43	0,763	28	0,693	13
0,755	44	0,707	29	0,776	14
0,704	45	0,709	30	0,701	15

***قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (408) تساوي (0,098)**

ويتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0،098) وبناءاً على ذلك يمكن القول أن جميع الفقرات تقيس ما يقيسه المجال الذي تنتمي إليه .

4- ارتباط مجالات مقياس التغيير الفعال فيما بينها (مصفوفة الارتباط) :

ولحساب ارتباط مجالات مقياس التغيير الفعال فيما بينها إستخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

قيم معامل ارتباط مجالات مقياس التغيير الفعال فيما بينها

اسم المجال	الإذابة	التغيير	التجميد
الإذابة	1	0,834	0,842
التغيير		1	0,903
التجميد			1

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (408) تساوي (0,098)**

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) مما يعني أن مجالات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس المتغير.

الخصائص السايكومترية للمقياس :

الصدق :

1- الصدق الظاهري : وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض مقياس التغيير الفعال على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقاً من حيث الشكل والمضمون .

2- **مؤشرات صدق البناء :** وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها تمييز الفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وارتباط المجالات فيما بينها.

الثبات :

1- طريقة إعادة الاختبار : ولإيجاد ثبات مقياس التغيير الفعال بطريقة إعادة الاختبار قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالبة من قسم رياض الأطفال من المراحل الأربعة وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثتان بإعادة الاختبار على العينة نفسها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني إذ بلغ معامل الثبات (0،889) وهو معامل ثبات مقبول.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 452-464

2- طريقة معادلة الفا – كرونباخ : ولحساب الثبات طبق مقياس التغيير الفعال على عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (410) طالبة من قسم رياض الأطفال، ثم استخدمت الباحثتان معادلة الفا - كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0,870) وهو معامل ثبات مقبول.

المؤشرات الإحصائية لمقياس التغيير الفعال : استخرجت الباحثتان المؤشرات الإحصائية الخاصة بمقياس التغيير الفعال والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)
المؤشرات الإحصائية لمقياس التغيير الفعال

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	حجم العينة	410
2	المتوسط الحسابي	178،285
3	الوسيط	178,000
4	المنوال	225,00
5	الانحراف المعياري	29,269
6	التباين	856,728
7	الألتواء	-0,686 -
8	التفرطح	1,470
9	المدى	180,00
10	أقل درجة	45,00
11	أعلى درجة	225,00

المقياس بصورته النهائية : تكون مقياس التغيير الفعال بصورته النهائية من (45) فقرة، وقد وضعت الباحثتان خمسة بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة معتدلة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليَّ مطلقاً)، وبأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وكانت أعلى درجة للمقياس (225) وأقل درجة للمقياس (45) والمتوسط الفرضي (135)، وبعد ان تحققت الباحثتان من خصائص فقرات المقياس والخصائص السايكومترية له أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

التطبيق النهائي : قامت الباحثتان بتطبيق المقياس الكترونياً على عينة البحث البالغة (410) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2022/2021 وللمدة من 2021/12/26 لغاية 2022/1/9 وقد كان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس (4 دقائق) وذلك عن طريق مجموعات "كروبات" الطالبات ضمن روابط معتمدة.

الوسائل الإحصائية : تم إستخدام الحقيبة الإحصائية في معالجة البيانات وذلك بواسطة برنامج (SPSS) للتحقق من أهداف ونتائج البحث الحالي، والوسائل الإحصائية هي : الاختبار التائي لعينة واحدة - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - طريقة إعادة الاختبار - معادلة الفا كرونباخ - تحليل التباين الأحادي - اختبار شيفية للمقارنات البعدية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 452-464

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :-

الهدف الأول : تعرف التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال :

وللتحقق من الهدف الحالي إستخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال والمتوسط الفرضي لمقياس التغيير الفعال إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لتعرف التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التغيير الفعال	410	178,285	29,269	135	409	29,944	1,96	دال

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (409) تساوي (1,96)**

يتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (29,944) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يعني ذلك أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالتغيير الفعال. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما تحمله الطالبات من طموح وأهداف مستقبلية ورغبتهن بالتطور والتقدم لتحقيق هذه الأهداف بعيدة المدى، وبحسب رأي "ليفين،1947" من الضروري كسر قوقعة الرضا عن النفس لتحقيق التغيير الفعال ويتم ذلك من خلال البحث عن حلول ذاتية وإبداعية لحل المشاكل والمعوقات التي يتعرض لها الفرد ولا يمكن أن يحدث ذلك ما لم يتم تحرير الموقف الذي يتعرض له من أي متغيرات تؤدي إلى ثبات هذا الموقف.

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية :

للتحقق من الهدف الحالي قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من المراحل الدراسية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	94	176,5745	28,54368
الثانية	142	186,3732	31,17751
الثالثة	88	173,6477	21,79214
الرابعة	86	171,5465	30,84979

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة إستخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق في التغيير الفعال بحسب متغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة0.05
بين المجموعات	15362,022	3	5120,674	6,205	دال
داخل المجموعات	335039,591	406	825,221		
المجموع	350401,613	409			

***القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3 - 406) تساوي (2,62)**

يتضح من الجدول (10) أن القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفرق بين المتوسطات أكبر من القيمة الفائية الجدولية مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للمرحلة الدراسية، ولمعرفة مصدر الفرق إستخدمت الباحثتان اختبار شيفية للمقارنات البعدية حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمعرفة مصدر الفرق بين المراحل الدراسية

المراحل	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفية المحسوبة	الدلالة
المرحلة الأولى	**176,5745**	**9,7987**	**5,240**	**دال**
المرحلة الثانية	**186,3732**			
المرحلة الأولى	**176,5745**	**2,9267**	**5,969**	**غير دال**
المرحلة الثالثة	**173,6477**			
المرحلة الأولى	**176,5745**	**5,0279**	**5,989**	**غير دال**
المرحلة الرابعة	**171,5465**			
المرحلة الثانية	**186,3732**	**12,7255**	**5,310**	**دال**
المرحلة الثالثة	**173,6477**			
المرحلة الثانية	**186,3732**	**14,8267**	**5,333**	**دال**
المرحلة الرابعة	**171,5465**			
المرحلة الثالثة	**173,6477**	**2,1012**	**6,105**	**غير دال**
المرحلة الرابعة	**171,5465**			

يتضح من الجدول (11) دلالة الفرق بين متوسط المرحلة الأولى ومتوسط المرحلة الثانية وهذا الفرق لصالح المرحلة الثانية إذ كان الفرق بين المتوسطات أكبر من قيمة شيفية المحسوبة، ويفسر ذلك كون طالبات المرحلة الأولى لا زلّن في مرحلة الاستعداد للتغييرات المفروضة عليهن بعد انتقالهن لمرحلة دراسية جديدة وتعاني الطالبات من عدم قدرتهن على التأقلم في الحياة الجامعية الجديدة، فلا زلّن في طور الاستكشاف والاستعداد لحياة الجامعة وطبيعة الدراسة في القسم مما يولد لديهن مقاومة للتغيير، وعلى العكس من ذلك طالبات المرحلة الثانية أكثر تكيفاً واستقراراً في أهدافهن واتجاهاتهن ولديهن دافعية عالية لتحقيق أهدافهن المستقبلية والرغبة في التطوير والتغيير لغرض التكيف مع البيئة المحيطة بهن وبذلك يكن أكثر كفاءة واستعداد في تقبل التغيير والرغبة بتنفيذه فلديهن دافعية حقيقية لإحداث التغيير مما يقلل من مقاومته. بينما كان الفرق بين متوسط المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة

أكبر من قيمة شيفية المحسوبة وهذا الفرق لصالح المرحلة الثانية، ويمكن تفسير ذلك كون طالبات المرحلة الثالثة يشعرن بالقلق والخوف والتشاؤم بسبب إدراكهن حقيقة الاقتراب من نهاية مرحلة معينة من حياتهن، وفي هذه المرحلة تنظر الطالبة لعملية التغيير على انها تهديد لاستقرارها وأمنها وتتصور أن التغيير عقبة تقف أمام طريق مواصلتها للنجاح والتقدم مما يؤدي إلى معارضتها ومقاومتها للتغيير. بينما كان الفرق بين متوسط المرحلة الثانية ومتوسط المرحلة الرابعة أكبر من قيمة شيفية المحسوبة وهذا الفرق لصالح المرحلة الثانية، وتفسر هذه النتيجة أن عينة البحث كلما تقدمت مرحلة تغيرت أحاسيسها ومدركاتها فقد ينتج لدى الطالبة عند إدخال التغيير شعور بعدم الأمان وخوف من الفشل في عدم التكيف مع الأوضاع الجديدة، أو من ضياع ما اكتسبته من معرفة ومهارات في مجال معين وما أنفقته في تحصيل ذلك من وقت وجهد وتكاليف، وأن خوف الطالبات من المجهول وارتباطهن بما هو مألوف لديهن يجعلهن يرفضن ويقاومن التغيير.

الاستنتاجات : توصلت الباحثتان إلى الاستنتاجات الآتية :

1- بينت النتائج أن طالبات قسم رياض يتمتعن بالتغيير الفعال وذلك نتيجة ما تحمله الطالبات من طموح وأهداف مستقبلية ورغبتهن بالتطور والتقدم لتحقيق هذه الأهداف البعيدة المدى.

2- كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التغيير الفعال لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقاً للمرحلة الدراسية، وقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى أن طالبات المرحلة الثانية يتمتعن بمستوى أعلى من طالبات المرحلة الأولى والثالثة والرابعة في التغيير الفعال كون طالبات المرحلة الثانية أكثر استقراراً وتكيفاً ولديهن دافعية عالية لتحقيق أهدافهن المستقبلية ولديهن رغبة عالية في التطوير والتغيير لغرض التكيف مع البيئة المحيطة بهن، فقد تنظر الطالبة لعملية التغيير على انها فرصة لتحقق مزيداً من النجاح والمكاسب والتقدم مما يؤدي إلى تأييدها للتغيير وبذل جهدها وطاقتها من أجل انجاحه.

التوصيات : من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثتان بمجموعة من التوصيات منها:

1- عقد ندوات ومؤتمرات علمية وثقافية تتضمن توجيهات إرشادية وتربوية وإلزام طالبات قسم رياض الأطفال بحضورها من أجل تبصيرهن بأهمية دورهن في بناء جيل المستقبل وتدعيم مفهوم التغيير الفعال لديهن.

2- التدريب الجيد يعمل على رفع مهارات ومعارف الطالبات، وكذلك وجود نظام جيد للحوافز كمنح الطالبات شهادات تقدير والاشتراك في المسابقات والرحلات الذي يعمل على تعزيز أداء الطالبات ومحاولتهن إيجاد أفكار خلاقة في الحياة.

المقترحات : في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يأتي :

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات مختلفة.

2- إجراء دراسة عن التغيير الفعال بإدخال متغيرات ثانوية أخرى كالحالة الاجتماعية، والمعاملة الوالدية، والتحكم الذاتي ... الخ.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- براهيمي، الطاهر ومبارك، شيماء (2014): التغيير التنظيمي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد 3، العدد 5.
- اللوزي، موسى (2002): **التنمية الإدارية**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- محمد، جمال عبد الله (2014): **إدارة التغيير والتطوير التنظيمي**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مرزوق، ابتسام (2006): **فعالية متطلبات التطوير التنظيمي وإدارة التغيير لدى المؤسسات غير الحكومية الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (دليل كلية التربية للبنات،2012-2013)

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Burnes, B (2019): The Origins of Lewin′s Three-Step Model of change, **The Journal of Applied Behavioral Science,** Vol.56(I), 32-59.
- Lewin, K (1947): **Frontiers in group dynamics: Concept, method and reality in social science, social equilibria and social change**, Human Relations, 1, 5-41.
- Robbins, S & Langton, N (2004): **Fundamentals of organizational behavior**, Second ed, Toronto, Prentice-hall, Inc.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 452-464

Effective change of kindergarten students.

Shifaa Aidi Mashhoof AL-Kaabi
AL-Mustansiriya University/College of Basic Education
Kindergarten department.
Shfaa_1988@yahoo.com
07716014994
Enas M. AL-Mahdawi
AL-Mustansiriya University/College of Basic Education
Kindergarten department.
enass.mohamed@uomustansiriyah.edu.iq
07704537771

Abstract:

The current research aims to identify the effective change among the students of the kindergarten department, and the significance of the differences in the effective change among the students of the kindergarten department according to the variable of the academic stage. In order to achieve the objectives of the research, the two researchers built the effective change scale and then analyzed the scale's paragraphs logically and statistically to calculate its discriminatory ability and its validity coefficients (the apparent honesty and the construction honesty). The stability coefficient of the effective change scale, it reached (0,889) by the re-test method, and by the Alpha-Cronbach method it reached (0,870). The scale of the effective change in its final form may consist of (45) items, And it was applied to the research sample of (410) female students from the Kindergarten Department at the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University for the academic year (2021-2022), in a random way. and the research reached the following results:

1- The kindergarten students enjoy effective change.

2- There are statistically significant differences in the effective change of kindergarten students in the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University according to the academic stage, and that the second stage students have a higher level than the first, third and fourth stage students in effective change.